

## مفاهيم القرآن

( 63 ) 10. وقال سبحانه: (أَفَلَا مَٔ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَآيِنَ ظُرُّوا كآيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ اللَّهُ عَٰلِيَهُمْ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ  
أَمْثَالُهَا). (1) والآيات الواردة حول الأمر بالسير في الأرض والاعتبار بما جرى على  
الأمم السالفة لآجل عتوهم وتكذيبهم رسل الله سبحانه، كثيرة في القرآن الكريم تبين  
سننَّه السائدة في الأمم جمعاء. 11. وقال سبحانه: (فَدَخَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ  
فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كآيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ). (2) 12.  
وقال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ  
فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ). (3) 13. وقال سبحانه: (مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا  
فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُ بِيْهِمْ فِي الْبِلَادِ ۗ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ  
وَإِلَّا حِزَابٌ مِّنْ بَعْدِهِمْ ۚ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۚ وَ  
جَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۚ فَأَخَذْتُهُمْ ۚ فَكآيْفَ كَانَ عِقَابِ ۗ  
وَكَذَلِكَ حَقَّقَتْ كَلِمَةَ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ  
النَّارِ). (4) والآية من أثبت الآيات لسننَّته تعالى في الذين كفروا، فلا يصلح للمؤمن أن  
يُغرَّه تقلُّبهم في البلاد، وعليه أن ينظر في عاقبة أمرهم كقوم نوح والاحزاب من بعدهم،  
حتى يقف على أن للباطل جولة وللحق دولة، وأن مرد الكافرين إلى الهلاك والدمار. 14.  
وقال سبحانه: (وَأَفْوَ سَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۚ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ  
لَّيَكُونُنَّ \_\_\_\_\_ (1) محمد: 10. (2) آل عمران: 137. (3) الانفال: 29. (4) غافر: 4 -